خ وبإعمالها

بمّا يليتنا **فصل** وفاعلهما إمّا مظهر معرّف باللام او مضاف الى المعرّف
به وإمّا مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص
بالمدح او الذم وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم زيد وبئس
الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبًا زيد وبئس غلامًا بشر
فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر والمميز تاكيدا فيقال نعم
الرجل رجلا زيد قال جرير تزوّد مثل زاد ابيك فينا ٭ فنعم الزاد زاد ابيك
زادا ٭ **فصل** وقوله عز وجل فنعمّا هي نعم فيه مسند الى الفاعل
المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم
شيئا هي **فصل** وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
مبتدا خبره ما تقدم من الجملة كأنّ الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان
يكون خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام
والثاني على كلامين **فصل** وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخا
طب كقوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون
اي فنعم الماهدون نحن **فصل** ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان
كقولك نعمت المراة هند وان شئت قلت نعم المراة وقالوا هذه
الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار واسعة كقولهم من كانت أمك وقال
ذو الرمة ٭ او حرة عيطل ثبجاء مجفرة ٭ دعائم الزور نعمت زورق البلد
ويقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال اخوتك ونعمت المراتان
هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك **فصل** ومن حق المخصوص ان
يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا
على حذف المضاف اي ساء مثلا مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل
القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا وروي ان يكون محل الذين مجرورا
صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا اي بئس مثل القوم الذين
المكذبين مثلهم **فصل** وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب
صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الفاء وضمها وعليهما روي قوله

خ نحو

خ البلد

ثبجاء عظيمة الظهر
مجفرة عظيمة الوسط

وحب

٥٩

وحبّ بها مقتولة حين تقتل ٭ واصله حبُب وهو مسند الى اسم
الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير فلم
يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت
فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثمّ
فُسّر بما فُسّر به فقيل حبذا رجلا زيد غير ان الظاهر فضل على المضمر
بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد
ولانه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا **ومن
اصناف الفعل فعلا التعجب** هما نحو قولك ما اكرم زيدا واكرم
بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل الى التعجب
مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به الى التفضيل الا ما شذ من نحو
ما اعطاه وما اولاه للمعروف ومن نحو ما اشهاها وما امقته وذكر
سيبويه انهم لا يقولون ما اقيله استغناء عنه بما اكثر قايلته
كما استغنوا بتركت عن ودعت **فصل** ومعنى ما اكرم زيدا شيء
جعله كريما كقولك امر اقعده عن الخروج ومهم اشخصه عن
مكانه تريد ان قعوده وشخوصه لم يكونا الا لامر الا ان هذا النقل
من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم
ان يجعلوا لبعض الابواب شأنا ليس لغيره لمعنى واما اكرم بزيد
فقيل اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير صار ذا غدة الا انه
اخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج على لفظ الخبر ما معناه
الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب
من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل احد
بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في
قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة للتاكيد والاختصار او بان
يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير
عن لفظ الواحد في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد

خ لا تغير

خ ثمة

خ كما يقال نعم رجلا زيد

خ انها

خ زيد أي

Copyright © King Saud University